

قراءة في مبادرة المرجع اليعقوبي دام ظلّه (الامام الحسين عليه السلام حركة وعي واصلاح) وبعض الإجراءات لتطبيقها :



قراءة في مبادرة المرجع اليعقوبي دام ظلّه (الامام الحسين عليه السلام حركة وعي واصلاح) وبعض الإجراءات لتطبيقها :

١- الملفت للنظر أن المرجع (دام ظلّه) لم يطالب بايجاد وتأليف الكتب وانما طالب بنشرها وهذا طبعاً لا يمنع من التأليف لكن قرائتنا لهذا الأمر هو أن المرجع (دام ظلّه) يرى تردياً واضحاً في اهتمام الأمة بالكتاب والقراءة ، ولهذا في بعض كلماته دام ظلّه أشار الى بعض الفعاليات التي تحفز على القراءة .

٢- ان تأكيد المرجعية هنا واضح بخصوص تفعيل دور المسجد في حياة الامة لكونه عنواناً للمواجهة الحضارية كما اكد سماحته ذلك في خطابات متعددة وكان آخرها في شهر رمضان المبارك ، وتفعيل المسجد

يكون بالدرجة الأولى من خلال تفاعل الذين درسوا في الحوزة العلمية سواء كانوا رجالا او نساءا .
لممارسة الدور التوعوي والتبليغي في دور العبادة والتأكيد على اهميتها البالغة للارتقاء بالواقع .

٣- ان احدى اللجان المهمة والتي يقع على عاتقها هذا العمل في المسجد هي اللجنة الثقافية وان مما
تفضل ا[] تعالى به علينا هي فقرة انشاء مكتبة في كل مسجد وهذا ما كتبناه(١) في برنامج تفعيل
المسجد والذي حمل عنوان (المسجد بوابة الكهف الحصين)(٢) وقد اكدنا سماحته في مبادرته هذه . كما
أن برنامج المسجد المثالي الذي يعطى في الدورات التدريبية لو طبق من قبل ائمة المساجد وتمت
متابعة تطبيقه بشكله المطلوب من قبل الجهة المعنية بذلك لكانت هناك نهضة اسلامية كما ارادها
الباري عز وجل واوليائه وهذا مما نوهت لها مرجعيتنا الشاهدة مرارا ومن وقت مبكر وفي اصعب الظروف
التي تمتد الى زمن الطاغية المقبور .

٤- ان المرجعية اشارت الى مهارة تلخيص الكتب وهذه التفاتة إلى ان المجتمع في هذا الزمن يميل
للاختصار وهي مواكبة ومعاصرة لبيئة العمل الحالية ، وتفعيل هذه الفقرة يقع على عاتق المعهد الإسلامي
بادارة جناب السيد يحيى الموسوي لذا من الضروري اقامة دورات تدريبية في مهارات تلخيص الكتب والتي
تم اعطاها سابقا بعنوان (كيف تعصر كتابا)

حيث يتم اعطاء هذه الدورات لطلبة العلوم الدينية والشخصيات الثقافية كي تقدم هذه الفئة خدماتها
للقرءاء أو ما نعبر عنه المتلقي .

٥- اشار سماحة المرجع دام ظلله على المواكب والهيئات ان تكون سببا في نشر هذا الوعي وقد كتبنا ذلك
ايضا في (المسجد بوابة الكهف الحصين) ان على كل مسجد ان تكون فيه لجنة للشعائر تكون احدى مهامها
رعاية الهيئات والمواكب والشعراء والروايد لكي تستثمر هذه الطاقات حيث اكد المرجع دام ظلله في
أكثر من خطاب خطورة الحرب الناعمة وبين فيها ان الشعائر من القوى الناعمة للدين لهذا فان دور
الشعائر يمكن ان يشكل تهديدا علينا أو يمكن أن يكون عنصر قوة لنا بحسب ما نقدمه من وعي واصلاح لهم

او ما نقابله من اهمال فيكونوا هؤلاء من حيث لا يشعرون اداة بيد القوى المستكبرة لاعاقه تكامل الامة فيخدرونها بشعائر لا تنتج ثورة اصلاحية وتوعوية وتغييرية فتتحول الوسائل إلى أهداف لتفريغ الشعائر من محتواها لذا اشار سماحته إلى ما تم جمعه من خطابات بكتاب (في ثقافة الرفض وإصلاح المجتمع) وهي اشارة واضحة المداليل أن هذا من اهم اهداف الشعائر والتي يفترض بالهيئات والمواكب أن تتبناه .

٦- من الجهات المعنية بتفعيل الخطاب هي صلاة الجمعة المباركة حيث يمكنهم بالتعاون مع مكاتب المرجعية الشاهدة ان يحثوا المؤمنين على جمع ما يمكن جمعه من كتب وهذا يمكن تطبيقه من خلال احضار الكتب في صلاة الجمعة وجمعها من خلال لجنة مركزية ومن ثم يتم توزيعها بحسب حاجة كل مسجد وثقله وفاعليته كي لا تكون الكتب ابارا معطلة .

٧- لقد أشار المرجع دام ظله إلى عالمية النهضة الحسينية ولذا كان على عاتق الأخوة في لجنة (التبليغ خارج البلاد)(٣) وممثلي المرجعية في خارج العراق ادوارا مهمة لانجاح هكذا نوع من المبادرات ، فالفكر حياة العقول كما ان الموعدة حياة القلوب .

السيد رسول الياسري

٢٤ / ذو الحجة / ١٤٤٢

٢٠٢١/٨/٤

(١) أقصد بها كادر مشروع كونوا مع الصادقين .

(٢) ما كتبناه في (المسجد بواية الكهف الحصين) هي عبارة عن امور اجرائية مستقاة من كلمات المرجعية الرشيدة كل ما قدمناه هو ذكر بعض المصاديق وتبويب للمهام المطلوبة

٣- تبليغ الخارج إحدى مهامها تطوير قابليات الطلبة من بلدان مختلفة لتاهيلهم للتبليغ في بلدانهم سواء من الذين يتواجدون في النجف الاشرف أو ممن يتواجدون في بلدانهم مع توفير بعض الخدمات لهم ورفع ما يعيق عملهم .